رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الي مجلس الشعب في مناسبة الذكري السادسة لثورة التصحيح
فى١٤ مايو ١٩٧٧

وفيما يلي نص رسالة الرئيس ، وقد القاها نيابة عنه المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب

أيها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب

يطيب لي ونحن نحتفل بيوم خالد من نضالنا الوطني هو يوم ١٤ مايو ان اتوجه اليكم بتحية ملؤها التقدير ففي مثل هذا اليوم منذ ست سنوات وقف المجلس الموقر وقفته التاريخية تصديا لقلة انحرفت بالمسيرة الوطنية حين اتخذ قراره الشجاع باسقاط العضوية عن رئيسه ووكيله وعدد من اعضائه فكان هذا القرار ايذانا ببدء ثورة التصحيح التي فتحت صفحة جديدة في تاريخ شعبنا واذا كنت اتوجه اليكم بالتحية فان شعبنا كله ليذكر بالتقدير والعرفان للمجلس موقفه في ذلك اليوم الذي سوف يبقي علي الزمن علامة مضيئة علي تاريخ نضالنا الوطني وتجسيدا حيا لارادة الشعب

ان في حياة كل شعب من الشعوب اياما فاصلة ، تحدد اتجاه مستقبله ومثل هذه الايام الفاصلة تشكلها وتمليها مجموعة من الاعتبارات تتبع من تاريخ الشعب وحضارته وعقائده ، وماضي نضاله الوطني ولقد

كان يوم ١٤ مايو ١٩٧١ الذي نحتفل معا بمرور ستة اعوام عليه ، واحدا من تلك الايام الفاصلة في تاريخ شعبنا ، بل وفي تاريخ امتنا العربية ، و لاشك انكم تتفقون معي علي ان مقارنة منصفة بين ما كنا عليه قبل ذلك اليوم وبين ما صرنا اليه من بعده كفيلة بأن تحدد لنا ما يمثله هذا اليوم من حياة شعبنا من معان ، حرصنا علي الايمان بها والحفاظ عليها والدفاع عنها بكل ما نملك من عناصر القوة الكامنة فينا ، تلك هي الايمان بالحرية

والحق والعدل ونبذ الطغيان والتسلط والظلم ، وهذه كلها مباديء راسخة في ضميرنا الوطني

لقد كانت ثورة التصحيح التي بدأت يوم ١٤ مايو ١٩٧١ هي المدخل الطبيعي لما تحقق بعدها من سيادة القانون ودولة المؤسسات واطلاق الحريات واحترام الدستور .. وحينما تحررت ارادة الانسان المصري من عقدة الخوف والتسلط والسلبية .. وانبعثت عوامل البناء والحرية الوطنية والعسكرية المترسبة في وجدانه ، فصنع المعجزة في العاشر من رمضان ، تلك المعجزة التي اذهلت العالم أجمع ، وأزالت عن شعبنا المصري وامتنا العربية عار هزيمة سنة ١٩٦٧ بعد ست سنوات هي في عمر الشعوب لحظة من بعض ساعة . لقد انطلق شعبنا الي البناء في شتي نواحيه فتأكدت الممارسة الديمقراطية السليمة ، حين تشكل مجلسكم هذا بانتخابات شهد العالم كله انها كانت مثالية في حريتها الكاملة ونظافتها الحقة وتكونت الاحزاب بالارادة الحرة لابناء الوطن جميعا تعبيرا عن حرية الرأي و من الالتزام بمبدأ اساسي هو ان تكون المصلحة القومية العليا لمصر فوق الاحزاب جميعا ودون تعصب برئ منه شعبنا علي مدي تاريخه كله

لقد كان حتما لازما بعد ان اخترنا طريقنا ، طريق الحرية والديمقراطية والاستقرار السياسي ان ننطلق الي بناء اقتصادنا علي اسس تتفق وحضارة الربع الاخير من القرن العشرين ، لا ان ننغلق علي انفسنا والعالم يسير من حولنا بخطوات مذهلة في سرعتها ، ومن هنا كان التزامنا بسياسة الانفتاح الاقتصادي ، حتي نستطيع ان ننقل عن مختلف دول العالم ما توصلت اليه من علم وتكنولوجيا حديثة وتطورهما بما يتلاءم مع ظروفنا وبيئتنا وقيمنا الروحية فكانت اولي خطواتنا علي هذا الطريق ان نصلح من اقتصادياتنا ومن مواقفنا التي تخلفت زمنا طويلا اتجهنا اليه بكليتنا الي الانفاق العسكري دفاعا عن شعبنا المصري وامتنا العربية ، فالامة العربية وحدة لا تقبل التجزئة ، وبذلك يمكن ان

ندفع بالدم الجديد من شرايين اقتصادنا المرهقة لتصل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الي اهدافنا في تحقيق الرخاء للقاعدة العريضة من المواطنين

ان تلك القلة الحاقدة التي دبرت المخطط التخريبي الاجرامي يومي ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، فقد ارادت بما دبرته ان تحيل النور الذي يعم بلادنا الي ظلام دامس يلفها بالسواد ، فقد اعدوا المسرح لانقلاب دموي كامل باشاعة الذعر ونشر الاحراق والتخريب والتدمير والنهب والسلب واستهدفوا بذلك كله إحداث شلل كامل يعم البلاد ، فلم يكن ما حدث في هذين اليومين سخطا شعبيا كما يحاول اعداء هذا الشعب ان يصوروه ولكنه كان الحقد الاسود تحركوا به لكي يعيدوا شعبنا الي التمزق الذي تجاوزناه بانتصارنا العظيم في العاشر من رمضان .. ان شعبنا لا يؤمن بالحقد والهدم ولا يعرف غير الحب والتسامح والسماحة .. وهذه كلها صفات اصيلة من صفات شعبنا العريق .. يهدينا اليها ديننا وما فطر عليه من الايمان بالله وبرسالات السماء

لقد ارادت تلك القلة ان تتحول عن مسيرتنا الديمقراطية وعن الشرعية الدستورية التي ارتضاها شعبنا منذ ١٥ مايو ١٩٧١ ولكني برغم كل ما حدث في هذين اليومين لم اتخذ اجراء استثنائيا واحدا وانما استعملت الحق المقرر لي بموجب المادة ٧٤ من الدستور . وهب الشعب كله يدافع عن مكتسباته ويؤكد مسيرته الديمقراطية ويقضي علي الفتنة في مهدها ، وهذا شاهد واضح علي ارادة الحياة والبناء الكامنة في النفس المصرية

اذا كنا التزمنا بسياسة الانفتاح الاقتصادي اساسا لاصلاح اقتصادنا الذي ارهقته الحروب المتتالية عبر ربع قرن من الزمان ، فان ذلك يفرض علينا ان نبدأ وعلي الفور ثورة ادارية شاملة تعني اولا وقبل كل شئ تغيرا اساسيا في اسلوب تفكيرنا وفي سلوكنا بهدف التيسير علي المتعاملين مع الادارة ورفع الحرج عنهم وازالة المعوقات من طريقهم واذا كانت قد عرفت الادارة القادرة منذ آلاف السنين فأولي بنا اليوم ان تكون

الادارة قادرة علي الاسهام في اعادة البناء لخير هذا الشعب الاصيل العريق ولشعوب العالم اجمع ، ان الروح العالية القومية التي حققت معجزة النصر في اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، هي روح شعب مصر وهي قادرة علي ان تحقق النصر علي المشكلات التي تعاني منها

ان امامنا مسئوليات كبري نحو شعبنا ونحو امتنا العربية امامنا ، واجب التحرير يعلو كل واجب عداه .. وامامنا واجب اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وهما هدفان مبدئيان لا نحيد عنهما وسنبذل كل الجهد في سبيل تحقيقهما وامامنا واجب نحو شعبنا المصري هو ان نجتاز هذه الضائقة الاقتصادية التي ينعكس اثرها علي المرافق وعلي الخدمات حتي نوفر لأبناء هذا الوطن حياة كريمة تتفق مع معطيات النصر الذي نعيش فيه ، وتتفق ايضا مع ما لهذا الشعب من اصالة حضارية لازال تاريخنا شاهدا عليها ، امامنا ان ننمي ونصون التضامن العربي من اجل الخير العام لنا ولامتنا العربية

هذه معالم طريق مسيرتنا اردت ان انبه الي ما يدعونا الواجب الي تحقيقه من اجل هذا الشعب . واني لعلي يقين من ان شعبنا قادر علي ان يحقق اهدافه الكبري في البناء والتعمير .. وان ما نشهده اليوم من ارادة التغيير لدليل قاطع علي اننا قد وضعنا اقدامنا علي الطريق الصحيح وسنمضي في طريقنا الي غاياتنا الكبري مؤمنين بنصر الله الذي لا يتخلف وبروح من عنده تهدينا سبلنا وبأسلوبنا الذي لا يتغير في تخطي المحن وتحدي الصعاب والعثرات وهو العمل .. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته